

## التناول من الافخارستيا

للقديس يعقوب السروجي

موسى صور المسيح بالذبائح الجسدانية , و الكهنة بالخمير مزجوا دمه للعالم كله ...  
إرتفع خروف الفصح و أتى الخبز ليكون للحمل الإلهي المحيي ...  
جلس هرون لأنه تعب منذ سنين بالذبائح و قام يوحنا الكاهن العظيم ليعلم ...  
الجسد و الدم جعلهما ربنا الخبز و الخمر لأن ملشصادق هكذا صورته سرىا ...

قسم ربنا بيده جسده على المائدة و من يجسر الآن أن يقول إنه ليس هو جسده ...  
ربنا قال إن هذا هو جسدى . و من لا يصدق ليس هو تلميذا ...  
النار الحية المذبوح قدامك على المائدة إن لم تكن غسلت نفسك من الخطية فلا تتقدم

...  
حين ترى الخبز على المائدة لتأكل إن لم تنغسل فلا تتقدم لتأكل ...  
و سيدك مذبوح على المائدة من أجلك و لم تغسل إثم النفس بالتطهير ...

يصرخ الملائكة كالبعيدين مبارك هو و يأكل البشر كالقرييين من مائدته ...  
الملائكة يحجبون وجوههم لئلا ينظروا إليه . و الطين الحقير يكشف وجهه حين ينظر  
فيه ...

الإنسان الممتلئ إهانة و إستهزاء وشتائم لا يعطيه الكاهن قدسا لئلا يقطع نفسه ...  
كيف تأخذ القدس بغير إستحقاق لأن القداسة لم توجد فيك بل الإثم ...  
لا تأخذ القدس لما تفسق و تسرق لئلا تذنب إلى القدس عندما تأخذه ...  
لا تقبل قدس سيدك فى آنية غير طاهرة التى هى النفس آنية قدس ابن الله ...  
غريبا تكون عند ابن الله إن لم تطهر آنية نفسك لتقبل قدسه ...

الروح القدس ينبثق من الأب و يحل على الخبز , فيجعله جسدا ...  
على كل أحد أن يختبر نفسه لعل فيها مرذولا و يأخذ القدس بغير إستحقاق ...  
الذى يغضب و يبغض لا يتقدم . الذى يزنى و يسرق يبعد نفسه ...  
لم يشأ المسيح أن يعطى القدس للكلب لأنه لم يحبه و لا الجوهرة للخنزير التى لا  
يعرفها ...

قسم الرب جسده على المائدة و أعطاه للأحد عشر ليأكلوا منه بالقداسة ...  
صعد الخبز بيدى الابن و صار جسدا و أعطاه للأحد عشر ليأكلوا منه ...  
أكل التلاميذ جسد المسيح و هو حال معهم على المائدة و شربوا دمه و سمعوا صوت  
تعليمه ...

قام المسيح كالحبر و كهن بذاته بين التلاميذ ليصور مثال الكهنوت لنتشبه به ...

صنع المسيح العهد الجديد و ختمه بدمه غفرانا لذنوب العالم كله ...  
المسيح أعطى المثال و علم بطرس و يوحنا لكي يصنعا كما صنع بعد صعوده ...  
ابن الله سلم غنمه لتلاميذه و عوض الطعام البائد أعطاهما جسده لتحيا به معه ...